ضريحا محمد باشا سلطان بالمنيا وعمران القرشي بواحة الداخلة دراسة مقارنة

The Mausleums of Muhammad Pasha Sultan in Minya and Omran al-Qurashi in Dakhla Oasis,a comparative study

د / حنان حجازي

أستاذ الأثار الإسلامية المساعد

كلية الأداب – جامعة الوادي الجديد

ملخص البحث:

تطورت القبة في العمارة الإسلامية وأصبحت لها وظيفة هامة هي تغطية المساحات المربعة, وذلك للإشارة إلي أهمية هذا الجزء من المبنى, وقد أقبل المسلمون على استعمال القباب في تغطية المبنى المقام على قبور الشخصيات البارزة مثل الملوك والسلاطين أو قبور أولياء الله الصالحين حتى أطلق اسم الجزء على الكل وصارت كلمة قبة اسما للضريح كله [١], وقد بنيت أغلب القباب الضريحية ملحقة بالمساجد والمدارس، وبعضها ألحق بمباني دنيوية أحيانا, وبنيت كثير من القباب الضريحية مستقلة أي غير ملحقة بأي عمائر، كما أن بعض القباب بني إلى جوارها جوامع في تواريخ لاحقة .

وفي وادي النيل انتشر هذا النوع من العمائر أشهرها ما وجد بزاوية الأموات بالمنيا والتي تسمى حالياً زاوية سلطان باشا نسبة إلى محمد باشا سلطان الذي شغل منصب العمدة بها فترة من الزمن، وهي إحدى قرى محافظة المنيا وتقع على الشاطئ الشرقي للنيل من الناحية الجنوبية، وتبعد عن مدينة المنيا بحوالي ١١كم^{٢} تقريباً.

وفي الواحات تنتشر العديد من الأضرحة المستقلة والملحقة بالجوامع أو الكائنة داخل الجبانات, لعل أشهرها ما وجد بالجبانة الشرقية بمدينة القصر بواحة الداخلة أبرزها ضريح الشيخ عمران القرشي .

وثمة تباين كبير بين الظروف البيئية والمناخية لوادي النيل التي أنشئ فيها ضريح محمد باشا سلطان, وبين نظيرتها في الواحات, تلك الظروف الصحراوية ذات المناخ القاري التي أنشئ فيها ضريح الشيخ عمران القرشي, ولكن القاعدة الفقهية والمعمارية حالت دون المساس بجوهر التخطيط والعمارة لغرفة الدفن لكل من الضريحين, في حين انصب تأثير تلك الظروف البيئية والمناخية فقط على الشكل المعماري للقبة الضريحية .

الكلمات المفتاحية :الضريح الإسلامي – وادي النيل – الواحات .

Abstract:

The dome developed in Islamic architecture and became an important function of covering This is to indicate the importance of this part of the building, and the .square spaces Muslims used domes to cover the building that is erected on the graves of prominent The .personalities such as kings and sultans or the graves of the righteous parents of God name of the part was given to the whole, and the word dome became a name for the whole

Most mausoleum domes were built to be attached to mosques and schools, .mausoleum and some were attached to secular buildings sometimes. Many of the mausoleum domes were built to be independent. That is, it is not attached to any buildings, and some domes .were built next to mosques in later dates
In the Nile Valley, this type of building spread, the most famous of which was found in the Zawiyat al-Mawd in Minya, which is currently called Zawiyat Sultan Pasha, in reference to Muhammad Pasha Sultan, who held the position of mayor there for a period of time. From the city of Minya about ١١ km approximately.
In the oases, there are many independent shrines attached to mosques or located inside cemeteries, perhaps the most famous of which was found in the eastern cemetery in the city of Al-Qasr in the Dakhla Oasis, most notably the mausoleum of Sheikh Imran Al-Qurashi.
here is a great discrepancy between the environmental and climatic conditions of the Nile Valley in which the tomb of Muhammad Pasha Sultan was established, and their counterpart in the oases, those desert conditions with a continental climate in which the tomb of Sheikh Imran al-Qurashi was established. But the jurisprudential and architectural rule prevented compromising the essence of the planning and architecture of the burial chamber for each of the two mausoleums, while the impact of those environmental and climatic conditions focused only on the architectural form of the mausoleum dome.
Key words : the Islamic mausoleumin, the Nile Valley , oases.

مقدمة

تعد العمائر الجنائزية فرعاً من فروع العمارة الإسلامية التي كانت ولا تزال تحتل مكانة مرموقة بين طرز العمارة التي عرفتها الحضارة الإنسانية عامة، وتطورت العمارة الجنائزية في العصر الإسلامي، حيث كانت بسيطة من الناحية المعمارية في بداية بنائها، ثم تطورت بعد ذلك وبلغت قمة إبداعها في عهد الفاطميين والمماليك والعثمانيين وكذلك عصر أسرة محمد علي.

وتعد القباب من أعظم الابتكارات المعمارية التي أسهمت بدور خطير الشأن في تطور نظم العمارة بصفة عامة، وترجع أصول هذا إلى ما قبل العصر الإسلامي بقرون عديدة [٢], حيث عرفت القبة كشكل معماري قبل العصر الإسلامي حتى أصبحت سمة مميزة في الطراز الروماني والساساني والبيزنطي[٣], أما في العصر الإسلامي فقد انتشرت القباب بأنواعها المختلفة, واستعملوها في الأضرحة حتى أطلقت كلمة قبة على مبنى الضريح جميعه. [٤]

ويتناول البحث القبة الضريحية لمحمد باشا سلطان[٥] بزاوية الأموات بالمنيا, حيث تشمل زاوية الأموات عدد لا حصر له من القباب الضريحية التي ترجع إلي العصر الإسلامي, وذلك على غرار الجبانة الإسلامية بأسوان والبهنسا. [٦]

كما يتناول البحث أيضا القبة الضريحية لعمران القرشي بمدينة القصر بواحة الداخلة, مع عقد دراسة مقارنة بينها وبين القبة الضريحية لمحمد باشا سلطان بزاوية الأموات بالمنيا.

أولا . الدراسة الوصفية والتوثيق الأثري للتخطيط والعمارة

أ. ضريح محمد باشا سلطان [٧]

تقع هذه المجموعة بزاوية الأموات [٨], وهي من القرى القديمة, كانت تسمي " حبنو" في العصر الفرعوني, ويذكر أنها كانت عاصمة الإقليم السادس عشر من أقاليم مصر العليا, وهناك رأي آخر يذكر أن حبنو ليست هي زاوية الأموات الحالية, وإنما هي منطقة الكوم الأحمر التي تقع جنوب زاوية الأموات حوالي ٢كم, وأن زاوية الأموات كانت أحدي المحلات العمرانية التي يشتمل عليها هذا الإقليم. [٩]

المنشى وتاريخ الإنشاء :

محمد باشا سلطان بن سلطان آغا بن أحمد، عربي الأصل حيث قدم من أرض الحجاز إلي مصر, واستقر بها ولم يتعلم في مدارس ولكن أتقن العربية بفضل نشأته العربية في أرض الحجاز، عرف عنه الكرم وسماحه الوجه والذكاء المفرط، وقد لقب بملك الصعيد لكثره عطاياه، بالإضافة إلي سماته التي كان لها الفضل الأكبر في توليته شياخة البلد وتدرج بعد ذلك حتى تولي منصب عمده الزاوية, وتوفى محمد باشا سلطان سنة ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م، كما هو مدون على اللوحة التأسيسية التي توجد على الواجهة الرئيسة للمجموعة المعمارية [١٠]، وكذلك شاهد قبري محمد سلطان باشا، ومن المرجح أنه قد قام ببناء هذه المجموعة المعمارية أثناء فترة حياته وتوجد لهذه المجموعة المعمارية واجهة رئيسة[١١], ويوجد بها من الداخل قباب ضريحية مخصصة لدفن محمد باشا سلطان وأفراد عائلته وموقع هذا الضريح بالناحية الجنوبية من الفناء، وهو مواجه للمدخل الذي يوجد بنهاية دركاة المدخل، ويضم هذا الضريح أربعة تركيبات ضريحية واحده لمحمد باشا سلطان وثلاثة لأقاربه. [١٢]

(أ) : الوصف الخارجي :

هذا الضريح عبارة عن بناء حر، ليس ملحق أو متصل ببناء أخرى ، له أربع واجهات وهما :

١. الواجهة الشمالية :

هي الواجهة الرئيسي للضريح ويبلغ امتداد هذه الواجهة ١٧م^{٢} يتوسط هذه الواجهة مدخل معقود بعقد مدبب يغلق عليه مصراعان من الخشب يعلوهما خوشك [١٣] منفذ عليه زخارف أرابيسك، ويوجد على جانبي المدخل اثنان من الكوابيل الخشبية، ويعلو هذا لوحة رخامية منفذ عليها نص كتابي[١٤], وهذا النص منفذ بخط الثلث وهو :

الآن سلطان المعالي محمد على ربه في جنة الخلد قادم
ترحل عن دار الفناء مسارعا إلى خير جنات لممته الأكارم
فقامت بسؤال العشر ومثلها وستة أيام عليه المئـاتم
فأنشأ هذا الحوش مولاته التي لها عمر نجل لله لسعد خادم

فيارب أمطر قبر سلطان رحمة وعامله بالغفران انك رحيم
وحقق رجاء إذا قول مؤرخا على رمس سلطان الطيب رحيم
١١٠ – ٣٠٠ – ١٥٠ – ٤٢١ – ٣٢٠

ويوجد على جانبي المدخل الرئيس للقبة الضريحية نافذتين معقودتين بعقد مدبب يغلق على كل منهم مصراعان من الخشب المزدان بزخارف الأرابيسك، ويعلو كل منهم بلاطتان من القاشاني الأزرق منفذ عليهما زخارف نباتية، ويتوج الواجهة من أعلى صف من الشرفات النباتية الثلاثية.

٢. الواجهة الجنوبية :

تطل هذه الواجهة على مجموعة من الأضرحة الحديثة، ويتوسط هذه الواجهة فتحة مدخل يغلق عليها مصراعان من الخشب وهي معقودة بعقد مدبب يعلوها خوشك مزدان بزخارف الأرابيسك وعلى جانبي المدخل توجد نافذتان يغلق على كل منهما مصراعان من الخشب، وهما معقودان بعقد مدبب ويتوج هذه الواجهة من أعلى صف من الشرفات النباتية الثلاثية .

٣. الواجهة الشرقية :

تطل هذه الواجهة على الحرملك، ويبلغ امتداد هذه الواجهة ٦,٥م، وأهم ما يميز هذه الواجهة أنه فتح في وسطها فتحة شباك يغلق عليها مصراعان من الخشب ومعقودة بعقد مدبب، ويتوجها أيضاً صف من الشرفات النباتية الثلاثية .

٤. الواجهة الغربية :

تطل هذه الواجهة على مساحة فضاء، وهي تشبه الواجهة الشرقية تماماً.

ويتوج الواجهات من أعلى صف من الشرفات على هيئة ورقة نباتية ثلاثية، وتنتهي القبة من أعلي بميازيب لتصريف المياه، أما شكل القبة من الخارج فهي مضلعة ومناطق الانتقال من الخارج عبارة عن مثلثات مقلوبة لأسفل ويعلو القبة قائم حديد مثبت به هلال . [١٥]

(ب) : الوصف المعماري من الداخل : [١٦]

يؤدي المدخل الذي يتوسط الواجهة الشمالية (الرئيسة) إلى داخل القبة (المربع السفلي للقبة) ومساحته ١٧م × ٥م، يتوسط المربع السفلي من أعلى قبة تستند على عقدين مدببين، ومناطق انتقال القبة عبارة عن مقرنصات تتكون من ١٠ حطات، وفتح في رقبة القبة أربع نوافذ صغيرة مغطاة بالزجاج الملون، وعلى جانبي كل نافذة توجد مقرنصان تتكون من ثلاثة حطات، ويعلو رقبة القبة خوذة القبة ونفذت عليها زخارف هندسية مشغولة بزخارف نباتية حيث نجد دائرة كبيرة في وسط القبة منفذ عليها رسم نجوم صغيرة ثم نجد زخرفة الجفت اللاعب الذي قسم باطن القبة غلى ثمانية أقسام منفذ لكل قسم من هذه الأقسام زخارف نباتية محوره قوامها أوراق وفروع نباتية محورة (الهاتاي)، أما

الجفت اللاعب منفذ بداخله زخارف الرومي العثمانية، وبأسفل الجفت اللاعب نجد زخارف نباتية أشبه برسم البخارية، وهذه الزخارف منفذة بالألوان الزيتية (الأزرق – البرتقالي – الأخضر). [١٧]

- فتح بالجدار الشمالي مدخل على جانبيه نافذتان مستطيلتان يغلق عليهما مصراعان من الخشب مغشى بالزجاج الملون .
- أما الجدار الجنوبي فهو مماثل للجدار الشمالي فتح به أيضاً مدخل على جانبيه نافذتان مستطيلتان يغلق عليها مصراعان من الخشب .
- أما الجدار الشرقي فتح به نافذة على شكل مستطيل يغلق عليهما مصراعان من الخشب واستغلت هذه النافذة في أنها استخدمت كمكتبه .
- الجدار الغربي فتح به نافذة على شكل مستطيل يغلق عليهما مصراعان من الخشب.
- ويوجد بأرضية المربع السفلي أربعة تركيبات ضريحية من الرخام موزعين بشكل متماثل، اثنان منهما في الجانب الشرقي [١٨] واثنان منهما في الجانب الغربي. [١٩]

وتتشابه التراكيب الضريحية الأربعة الموجودة بداخل القبة من حيث الشكل وكذلك الزخارف المنفذة على هذه التراكيب، حيث تتكون من نقوش كتابية مضمونها آيات قرآنية وكذلك الشهادتين وعبارات دعائية وأهم هذه التراكيب هي :

- تركيبة محمد باشا سلطان :

توجد هذه التركيبة بالجانب الشرقي من القبة ويعلوها شاهدان قبر من الناحية الغربية، وشاهد قبر من الناحية الشرقية منفذ عليه رسم نباتي عبارة عن أوراق وفروع نباتية متشابكة ومذهبة على أرضية حمراء اللون ، أما الشاهدين .

الأول (نصه) :

قد دعا الله خيه واصطفاها / وحباها من بره المستديم/ وتباهت بها الملائك لما/ اشبهتها في نهجها المستقيم / وتحلت بحليها الحور حتى / أرختها قد أشرقت بالنعيم/ ١٠٤ ١٠٠١ ٢٠٣/ سنة ١٣٠٨.

الثاني (نصه) :

هو الحي الباقي/ لفردوس النعيم سرت نسيمه/وقد رشفت رحيق العفو رشفا/ لذا الحور الحسان بدت تؤرخ/ تزف نسيم في الجنان زفا/ سنة ١٣١٠ .

الطابق العلوي من التركيبة :

الناحية الغربية :

منفذ عليها زخارف كتابية وهي البسملة داخل خرطوشة مستطيلة الشكل أسفلها خرطوشة أخرى منفذ بداخلها (يبشرهم ربهم) وتحيط بهذه الكتابات زخارف نباتية من أوراق وفروع نباتية مذهبة.

الناحية الشمالية :

منفذ عليها زخارف كتابية نصها آيات قرآنية داخل خراطيش الأولى منها نصها (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده) أسفلها خرطوشة أخرى منذ بداخلها (برحمة منه وجنات ورضوان لهم) وتحيط بهما زخارف نباتية مثل السابقة .

الناحية الشرقية :

منفذ عليها تكملة للآية القرآنية السابقة داخل خراطيش مستطيلة الشكل ، الأولى منها (إلا بإذنه يعلم ما بين آيديهم وما خلفهم ، أسفلها خرطوشة أخرى نصها (فيها نعيم) وتحيط بهما زخارف نباتية مذهبة

الناحية الجنوبية :

عليها أيضاً تكملة للآيات القرآنية السابقة داخل خراطيش الأولى منها نصها (ولا يحيطون بشئ من عنده إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم) ، أسفلها خرطوشة أخرى نصها (مقيم خالدين فيها أبداً)، وتحيط بهما زخارف نباتية من فروع وأوراق نباتية متشابكة ومذهبة ، ويتوج هذا الطابق من أعلى رسم هندسي على شكل قلب بداخله رسم زهرة نباتية ثلاثية (اللوتس)، ويوجد في الأركان الأربعة للتركيبة رسم مثلث على قائم صغير من الرخام .

- التركيب الضريحية بالناحية الشرقية :

توجد بالجهة الشمالية عليها شاهد قبر بالجهة الغربية يعلوه تاج ملكي ونصه كالآتي :

هو الحي الباقي/ حسيبه في الفردوس تمعنمت/ وفازت برضوان وعفو وإمداد/ فنادت لها حور الجنان وأرخت/ حسيبه في جنات عدن وأسعاد/ سنه ١٣١٤ .

ويوجد بالجانب الشرقي من التركيبة شاهد أخر ولكنه منفذ عليه زخارف نباتية مذهبة وتتكون التركيبة من طابقين منفذ عليها زخارف كتابية مضمونها آيات قرآنية وعبارات التوحيد، وكذلك منفذ عليها زخارف نباتية قوامها أوراق وفروع نباتية مذهبة.

- الجانب الغربي من القبة :

يوجد بهذا الجانب تركيبتان ضريحيتان بجوار بعضهما وهما :

*** التركيبة الأولى :**

توجد بالناحية الشمالية ، وتتكون من طابقين ، ويعلوهما شاهدان قبر بالناحية الغربية

وهما : - الشاهد الأول : ويعلو الشاهد رسم لطربوش باللون الأحمر و نصه كالآتي :

هو الحي الباقي/توفى إلى رحمة الله /عمر باشا سلطان/ نجل المغفور له/ محمد سلطان باشا/ يوم الأربعاء ٢٩ ربيع الثاني/ سنة ١٣٣٧هـ/ الموفق ٢١ فبراير سنة ١٩١٧م.

– الشاهد الثاني : شخصية الشاهد محمد باشا سلطان وتاريخ الوفاة ١٣٠١هـ/ الموافق ١٤ أغسطس ١٨٨٤م و نصه :[٢٠]

الا من لجفن دون كبلى المزن/ وصبرت مر الصبر في فقده منى/ للخير همام كان للمجد سعيد/ بغيث البرايا أمنه عطا ما يغلي/ ثوي لحده والحور بالبشرى أرخت/ لبشرى لسلطان بجنه عدن/ سنة ١٣٠١.

وتتكون التركيبة من طابقين منفذ عليهما زخارف نباتية وكتابية مثل السابقة ، ويتوج الطابق السفلي أشكال مزهريات .

***التركيبة الثانية :**

توجد بالجهة الجنوبية عليها شاهد قبر بالجهة الغربية نصه (هو الحي الباقي توفيت إلى رحمة الله تعالى المغفور لها السيدة إقبال حرم المغفور له محمد سلطان باشا يوم الخميس ٢٨ رمضان سنة ١٣٣٢ الموافق ٢٠ أغسطس سنة ١٩١٤م) و يعلو الشاهد رسم التاج الملكي، وتتكون التركيبة من طابقين منفذ عليهما زخارف نباتيه وكتابيه مضمونها عبارة عن آيات قرآنيه ، ويتوج الطابق السفلي من التركيبة أشكال مزهريات نباتيه .

ضريح الشيخ عمران القرشي[٢١]

الموقع

يقع بالجانب الشمالي الغربي للجبانة الشرقية الخاصة بمدينة القصر حيث يرجع تاريخ هذه الجبانة إلي العصر العثماني, وذلك بناء على التواريخ والكتابات الموجودة بالنصوص الإنشائية التي توجد على الأعتاب التي تعلو مداخل الأضرحة.

المنشئ

انشأ هذا الضريح علي وشقيقه وأنجاله محمد وسيد وذلك طبقا للنص الكتابي الذي يعلو مدخل الضريح من الداخل.[٢٢]

التاريخ

يرجع تاريخ الضريح إلي سنة ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م, وذلك بناء على الشريط الكتابي الذي يعلو مدخل الضريح بالضلع الجنوبي من الداخل والكتابات الجدارية الموجودة على جدران الضريح من الداخل.

مادة البناء

استخدم الطوب اللبن في بناء الضريح بينما استخدم الحجر في بناء الأساس واستخدمت أخشاب السنط والزيتون في تتويج الأبواب والنوافذ .

الوصف الخارجي للضريح

يطل المربع السفلي للضريح على الخارج بواجهاته الأربعة وهي الشرقية والغربية والشمالية والواجهة الجنوبية وهي الواجهة الرئيسية, ويبلغ طول هذه الواجهة (٧,٥٠م) وارتفاعها (٣,٣٥م) وبها باب الدخول إلي الضريح وهو عبارة عن فتحة باب مستطيلة أبعادها (١,٥٥× ١,٥م) يعلوه عقد نصف دائري يغلق علية باب ذات مصراعين من خشب السنط أبعاده (٥٥سم × ١,٦٣م) يعلو المدخل بمقدار ٢٠سم) نافذة مستطيلة أبعادها (٣٠ × ٤٠ سم) معقودة بعقد نصف دائري ويوجد على جانبي الباب مكسلتان أبعادها ((٩٥ × ٢٠سم), ويوجد بالجانب الشرقي للواجهة نافذة مستطيلة أبعادها (٧٥× ٨٠سم) متوجة بعروق من خشب الزيتون وتبعد عن مستوى سطح الأرض بمقدار ٤٥سم, أما النافذة الأخرى فتقع في الجانب الغربي من الواجهة وهي مستطيلة أبعادها (٥٥×٨٠سم) ومتوجة بخشب الزيتون وتبعد عن مستوى سطح الأرض بمقدار (٤٥سم).

الواجهة الغربية

يبلغ طول هذه الواجهة (٧,٩٠ م) وارتفاعها (٣,٨٥م) ويتوسط هذه الواجهة نافذة مستطيله أبعادها (٦٧× ٧٣ سم), معقودة بخشب الزيتون

الواجهة الشمالية

يبلغ طول هذه الواجهة (٨م) وارتفاعها (٣,٥٠م) وبالجانب الغربي للجدار توجد نافذة مستطيلة أبعادها (٧٥× ٨٥م) وتبعد عن مستوى سطح الأرض بمقدار (٤٠سم), وهي متوجة بخشب الزيتون.

أما النافذة الأخرى فتقع في الجانب الشرقي للجدار وهي عبارة عن فتحة مستطيلة أبعادها (٧٠ × ٩٠سم) وتبعد عن مستوى سطح الأرض بمقدار (٤٠سم), وهي متوجة بعروق من خشب الزيتون .

الواجهة الشرقية

يبلغ طول هذه الواجهة (٧,٩٠م) وارتفاعها (٣,٤٠م) ويتوسط هذا الجدار بروز المحراب ويبرز عن سمت الجدار بمقدار(٢٠سم) ومدمج بهذا الجدار ملحق عبارة عن بناء مستطيل الشكل يطل على الخارج بواجهتين فقط هما الواجهة الشرقية وأبعادها (٧,٦٠× ٣,٤م) والواجهة الشمالية غير مكتملة أبعادها (٤,٢٠ × ١,٥٥م) وفي الجدار من الخارج يوجد في سمت الجدار أواني فخارية ربما كانت تستخدم لصد الأتربة عن الجدار, ويتم الدخول إلي الملحق من الجانب الجنوبي وقد كان الملحق مغطى والدليل على ذلك وجود أماكن الأعمدة التي كانت تغطي الملحق.

منطقة الانتقال من الخارج

يلي المربع السفلي منطقة الانتقال من الخارج وهي عبارة عن مثمن ارتفاعه (١,٢٠م) ويرتد إلي الداخل عن مربع الضريح بمقدار (٣٥سم) فتح بكل ضلع من أضلاعه الثمانية فتحة مستطيلة

معقودة بعقد نصف دائري, ويغطي منطقة الانتقال طبقة من الملاط الطيني يعلوه طبقة من الملاط الجيري الأحمر.

رقبة القبة

يلي منطقة الانتقال المثمنة رقبة القبة المستديرة وهي ترتد قليلا إلي الداخل بمقدار (٤٥سم) وارتفاعها (٨٠سم).

خوذة القبة

تبدأ خوذة القبة أعلى الرقبة المستديرة وهي ترتد عنها إلي الداخل بمقدار (٥٠سم) وارتفاعها (٣م) ويحيط بها صفوف من مناطق مقعرة.

الضريح من الداخل

الضلع الشرقي

يتوسط هذا الضلع المحراب[٢٣] وهو عبارة عن دخلة تقع في سمت الجدار مباشرة ارتفاعها (١,٦٥م)واتساعه (٧٧سم) والعمق (٦٦سم) وهو متوج بعقد نصف دائري يحيط به زخارف هندسية, ويوجد على يمين المحراب إطار مربع الشكل يعلوه شكل هرمي به نص كتابي ما نصه" رحل الأحبة والفؤاد مولع أسفا (عليهم) والمحاجر تدمع ناديتهم يا را (حلين) بحقكم عودوا لنا" وباقي النص غير مقروء[٢٤], كما يعلو جدار المحراب شريط كتابي من بوردة البوصيري.

الضلع الشمالي

ويتوسط هذا الضلع دخله مستطيله أبعادها (٥٠× ٦٠سم) عمقها ٤٥سم وتبعد عن مستوى سطح الأرض بمقدار(٤٠سم), وهي متوجة بعروق خشبية من خشب الزيتون, وفي الجانب الشرقي من هذا الجدار نافذة مستطيلة أبعادها (٩٠ × ٦٧سم) وتبعد عن مستوى سطح الأرض بمقدار(٤٠سم) وهي متوجة بعروق خشبية من خشب الزيتون, أما النافذة الأخرى فتوجد بالجانب الغربي من الجدار وهي عبارة عن فتحة مستطيلة أبعادها (٧٤× ٨٣سم) *وتبعد* عن مستوى سطح الأرض بمقدار (٤٠سم) ومتوجه بعروق خشبية من خشب الزيتون.

الضلع الغربي

يتوسط هذا الضلع نافذة مستطيلة أبعادها (٦٠× ٦٥سم) تبعد عن مستوى سطح الأرض بمقدار (٤٠سم) ومتوجة بعروق خشبية من خشب الزيتون, وعلى الجانب الشمالي من هذا الضلع يوجد دخلة مستطيلة متوجه بعروق من خشب الزيتون أبعادها (٤٧× ٦٥سم) وتبعد عن مستوى سطح الأرض بمقدار (٤٠سم), وتوجد دخلة آخري في الجانب الجنوبي أبعادها (٥٠×٦٥سم), وتبعد عن مستوى سطح الأرض بمقدار (٤٠سم) ومتوجة بعروق خشبية من خشب الزيتون.

الضلع الجنوبي

يتوسط هذا الضلع مدخل الضريح وعلى الجانب الشرقي منه توجد نافذة مستطيلة أبعادها (٦٧ × ٨٥سم) وتبعد عن مستوي سطح الأرض بمقدار (٤٠سم),أما النافذة الأخرى فتوجد بالجانب الغربي من هذا الضلع وهي مستطيلة الشكل أبعادها (٧٥ × ٨٥ سم) وتبعد عن سطح الأرض بمقدار (٤٠سم), ويعلو مدخل الضريح من الداخل شريط كتابي ما نصه" هذا مقام المر(حوم) عمرا(ن) بن المرحوم الحاج عمران القرشي وكانت وفاته رحمة الله عليه يوم الخميس الموافق لثاني عشر خلت من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٨٩هـ وقد بنا هذا المقام الاكرم علي شقيقه وانجاله محمد وسيد.....".

ثانياً – العناصر الزخرفية والفنية المنفذة بالضريحين :

تنوعت العناصر الزخرفية المنفذة بكل من ضريح محمد باشا سلطان وضريح الشيخ عمران القرشي حيث تنوعت ما بين زخارف كتابية وزخارف نباتية وزخارف هندسية.

أ. الزخارف الكتابية :

تنوعت الكتابات الأثرية في ضريح محمد باشا سلطان سواء من حيث نوعية الخط أو مضمون الكتابات وأهم هذه الكتابات هي :

١– النص الكتابي الذي يعلو مدخل قبة محمد باشا سلطان :

نفذ هذا النص بخط الثلث المركب الذي يعد من أجمل الخطوط العربية وأصعبها كتابة ولا يعتبر الخطاط فناناً إذا ما لم يتقن هذا الخط، أما عن مضمون هذا النص، فهو يحمل عبارات دعائية لمحمد باشا سلطان بالإضافة إلى ألقابه وصفاته، ومن هذه الألقاب .

١. السلطان :

كان لهذا اللفظ دلالات لغوية مختلفة منها ما ورد في آيات قرأنية متعددة بمعنى الحجة والبرهان ، وهذا اللفظ مأخوذ من اللغة الأرامية والسريانية Sultana ويوجد هذا في أوراق البردي العربية منذ القرن الأول الهجري (٦م) ، ويطلق هذا اللقب على عظماء الدولة ، واستعمل هذا اللقب لأول مرة في عهد هارون الرشيد حيث لقب به (خالد بن برمك) ، ولم يصبح هذا اللقب ، لقباً عاماً بعد تغلب الملوك بالمشرق على الخلفاء وأستأثروا بالسلطة دونهم، وبذلك اتخذوا لقب السلطان سمة مميزة لهم، وبعد ذلك صار لقب السلطان لقباً عاماً يطلق على المستقلين من الولاة. [٢٥]

٢– شواهد القبور :

تعد النقوش الشاهدية من أنواع النقوش التذكارية، التي شاع استعمالها في العالم الإسلامي، نتيجة طبيعية لرغبة العرب، ممن رحلوا عن ديارهم ونزلوا أرضاً جديدة في التعريف بأنفسهم بعد الوفاة. [٢٦]

ويتكون شواهد القبور الإسلامية من العناصر التالية في المجموعة المعمارية :

١. البسملة .

٢. إشارة بذكر الله وتعظيم للرسول ، والشهادتين ، والاعتراف بالجنة والنار .

٣. تاريخ الوفاة مؤرخ بحساب الجمل .

٤. توسل إلى الله تعالى أن يرحم الميت .

أما عن مضمون الكتابات المنفذة على شاهد القبو فقد ذكرناها أنفاً ، والخط الذي كتبت به هذه الشواهد هو خط الرقعة ، وهو خط الدواوين في تركيا وسمي بالرقاع جمع رقعة أي الورقة الصغيرة.[٢٧]

١- باشا :

كلمة تركية ما زال أصلها الاشتقاقي مثيراً للخلاف فقيل إنها من (باش اغا) أي رئيس الأغاوات أو كبير الخصيان وقيل أنها من الفارسية (باد شاه) والتي تتركب من (باد) أي عرش و(شاه) بمعنى ملك أو صاحب أي (صاحب العرش) ، ولقد كان يطلق لقب باشا في مصر على رجال الجيش والمدنيين ووكلاء الوزراء.[٢٨]

٢- أفندي :

من اليونانية افنديسEfendis ودخلت في اللغة التركية الأناضولية في وقت مبكر واستعملها الترك في االفترة ٧هـ/١٣م، وكثر استعمالها بعد ذلك في العهد العثماني واستعملها العثمانيون لقباً للرجل وكبار الموظفين وكان أيضاً لقباً للأمراء أولاد السلاطين وأطلقت على مشايخ الإسلام وكان الترك يطلقونها على رؤساء الديانات الأخرى والضباط وكان المصريون يطلقون على محمد علي وعلى الباشاوات لقب أفندينا. [٢٩]

٣- الحاج :

يطلق هذا اللقب على كل من أدى فريضة الحج إلى بيت الله الحرام بمكة وتعتبر تأدية هذه الفريضة من دواعي المدح. [٣٠]

هذا بالإضافة إلى الآيات القرآنية المنفذة على التركيبات الضريحية وكذلك الشاهدتين ، وتكاد تكون متشابهة إلى حد ما في نصوص الآيات القرآنية .

والجدير بالذكر أنه يعلو شواهد القبور الخاصة بالرجال رسم طربوش وشواهد القبور الخاصة بالنساء رسم تاج ، ولكل منهم مدلول رمزي وهو :

١- الطربوش :

هو لفظ يعرب من الفارسية (سربوش) أي غطاء، ويرى البعض أنها من طره العربية والتي تعني خصلة أو ناحية والثانية بوش الفارسية، ويرمز الطربوش للقومية المصرية خاصة والقومية التركية عامة ، ويعتقد أن الفكرة في ارتداء الطربوش سياسية أكثر منها اجتماعية حيث كان السلاطين العثمانيين يرتدونه. [٣١]

٢- التاج :

يعلو شواهد القبور الخاصة بالنساء، وكلمة تاج هي كلمة فارسية معربة وبالفارسية القديمة (تك)، وبالنسبة للتاج الملكي فهو رمزاً لرتبة الملك وسلطان وهو تقليد قديم وجد في الشرق والغرب، وارتدى التاج كل من الأكاسرة والقياصرة على حد سواء[٣٢]، أما عن رمزية التاج هنا فوق شاهد القبو فيدل على السمو والرفعة لتلك السيدة المدفونة بالضريح .

وفي ضريح عمران القرشي تنوعت الكتابات الجدارية ما بين تأسيسية وشواهد قبور وأدعية دينية فنجد منها

١- النص التأسيسي الذي يعلو مدخل الضريح من الداخل وهو منفذ بخط الثلث يتضمن اسم صاحب الضريح الحاج عمران القرشي ومنشئ الضريح وهم علي وشقيقه وأنجاله محمد وسيد , وتاريخ الإنشاء سنة ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م.

٢- الكتابات الشاهدية على الجدران والتي تخص المقبورين بالضريح .

ب . - الزخارف النباتية :

تقوم الزخارف النباتية على زخارف مشكلة من أوراق النباتات المختلفة والزهور المتنوعة، وقد أبرزت بأساليب متعددة من أفراد ومزاوجة وتقابل وتعانق، وفي كثير من الأحيان تكون الوحدة مؤلفة من مجموعة من العناصر النباتية المتداخلة أو متشابكة أو متكررة بصورة منتظمة، وظهرت الزخارف النباتية على التركيبات الضريحية وباطن القبة التي تعلو ضريح محمد باشا سلطان، وتضمنت هذه الزخارف زخرفة الرومي والهاناي وزهرة اللاله وزهرة اللوتس وأشكال المزهريات وغصن الزيتون .

كذلك الحال لم يخل ضريح الشيخ عمران القرشي من الزخارف النباتية التي تمثلت في شكل أشجار مصطفة تتدلع من الإطار الهندسي العلوي للشريط الكتابي بجدران الضريح من الداخل وكذلك تتدلع هذه الأشجار المصطفة من ذات الإطار الهندسي الذي يحدد الحنايا الركنية للضريح ويحدد أيضا دخلة المحراب وكذلك من الإطار المربع حول الكتابات الجدارية بالضريح.

ج. الزخارف الهندسية وزخرفة الجفت اللاعب والأشكال الهرمية :

ظهرت الزخارف الهندسية في ضريح محمد باشا سلطان فقد استخدمت المثلثات الهرمية كشكل زخرفي بشكل صغير الحجم تتوج التركيبتين الضريحيتين والموجودتين داخل القبة بالناحية الشرقية .

وتعد زخارف النجوم والآهلة من الخصائص المهمة للفن العثماني وعصر أسرة محمد علي ، وأتخذ العثمانيون النجم والهلال شعاراً لها خاصة في عهد سليمان القانوني، وظهرت النجوم في باطن القبة التي تعلو ضريح محمد باشا سلطان, ومن أجمل العناصر الزخرفية الهندسية التي كانت تستخدم في العصر العثماني وعصر أسرة محمد علي ، وأقبل الفنانون على تنفيذه سواء على العمائر أو التحف التطبيقية هي زخرفة الجفت اللاعب والتي ظهرت بوضوح في باطن القبة التي تعلو ضريح محمد باشا سلطان .

أما في ضريح الشيخ عمران القرشي فنجد الزخارف الهندسية تمثلت في الإطارات الهندسية التي تحصر فيما بينها الشريط الكتابي بجدران الضريح من الداخل وكذلك التي تحدد الحنايا الركنية بالأركان الأربعة للضريح وتلك التي تحدد حنية المحراب, وقوام هذه الإطارات الهندسية إما معينات متماسة محصورة بين خطين أفقيين تركت هذه المعينات فيما بينها مثلثات مقلوبة ومعدولة, أو أن قوامها خطين أفقيين يحصران فيما بينهما مساحات مثلثة مقلوبة ومعدولة .

د. مادة البناء :

تعددت مواد البناء المستخدمة في ضريح محمد باشا سلطان فقد استخدم الحجر الفص النحيت في بناء قبة محمد باشا سلطان, واستخدم الرخام في عمل التركيبات الضريحية الموجودة داخل القبة, بينما استخدمت الأخشاب في عمل الأبواب والشبابيك وكذلك بعض التركيبات الخشبية الحديثة، وكذلك في السقوف, واستخدمت المعادن في عمل المصبعات الحديدية التي تغشي النوافذ بالضريح.

أما في ضريح الشيخ عمران القرشي فقد استخدم الطوب اللبن في بناء الضريح مع استخدام الأحجار الغشيمة في أساسات الجدران, كذلك أستخدم خشب السنط والزيتون في عمل النوافذ والأبواب وتتويجها. وقد استخدم الملاط الطيني الذي يعلوه طبقة من الملاط الأبيض الجيري في تكسية الجدران و الملاط الأحمر الجيري في تكسية رقبة القبة التي تغطي مربع الضريح

الخاتمة ونتائج البحث

يقع كل من ضريحي محمد باشا سلطان والشيخ عمران القرشي في بيئتين مختلفتين تماماً, فالأول يقع في إحدى مدن وادي النيل ذات المناخ المعتدل, أما الثاني فهو يقع في بيئة صحراوية ذات مناخ قاري, ومع ذلك فان جوهر التخطيط والعمارة في كلا الضريحين متشابهة , ثمة اختلافات طرأت على الشكل المعماري نتجت عن طبيعة مواد البناء المستخدمة وربما بعض النواحي الاقتصادية, فكلاهما يتألف من المربع السفلي الذي يعلوه مثمن لتحويل المساحة المربعة إلى دائرة ثم يليه رقبة القبة ثم خوذة القبة وبه مجموعة من القبور يعلوها تراكيب ضريحية من الرخام كما في محمد باشا سلطان أو مصاطب متدرجة مبنية بالطوب اللبن كما في الحاج عمران القرشي[٣٣], وترتكز القبة من الداخل على مناطق انتقال باركان المربع السفلي[٣٤], كذلك فان الواجهة الرئيسية لكل من الضريحين تالف من فتحة باب الدخول الرئيسية التي تتوسطها وعلى جانبيها نافذتان . وبكل من الضريحين دخلة المحراب التي لم تكن للصلاة بقدر ما هي لوضع المتوفى في الاتجاه الصحيح ناحية القبلة . زين كل من الضريحين بالكتابات والزخارف النباتية والهندسية .

وعدا اختلاف مواد البناء بين الضريحين فان الاختلافات الأخرى تجسدت في بعض التفاصيل المتعلقة بتخطيط الضريح وعمارته, فتخطيط ضريح محمد باشا سلطان مستطيل الشكل, ترتكز قبته على عقدين مدببين نشأت فيما بينهما مناطق انتقال قوامها عشرة حطات من المقرنصات, والقبة

المرتكزة على عقود تعد من التأثيرات الوافدة على الطراز المصري المحلي في هذا النوع من العمائر, وتأخذ خوزة القبة قطاع من عقد مدبب مخموس يفتقد إلى النسب الهندسية السليمة, بينما نجد التزام تخطيط ضريح الشيخ عمران القرشي بالشكل المربع, ترتكز قبته على مناطق انتقال عبارة عن حنايا ركنية توجد حنية ركنية بكل ركن من الأركان الأربعة وتاخذ خوزة القبة قطاع من عقد منكسر يضفي عليها الشكل المخروطي وهو تأثير وافد على الطراز المصري المحلي في هذا النوع من العمائر , ونستخلص من ذلك ما يلي :

- البيئة المحلية لها تأثير واضح على العمائر الجنائزية في مختلف أنحاء القطر المصري فيما يتعلق ببعض التفاصيل المتعلقة بالتخطيط والعمارة في حين أنها لم تأثر على جوهر كل منهما.
- شملت التأثيرات العثمانية الوافدة غلى الطراز المصري المحلي لعمارة المدافن الإسلامية جميع أنحاء القطر المصري .

طبقة الملاط

يغطي الضريح من الداخل طبقة من الملاط الطيني يعلوة جيري ابيض

عدد مصاطب الدفن

يحتوي هذا الضريح على عدد (٧) مصاطب دفن منها عدد(٢) أطفال

ثانيا . الدراسة التحليلية

أولا – العناصر المعمارية الموجودة بالمجموعة المعمارية :

١ – العقود :

للعقود دور هام في تجديد طراز العمارة الإسلامية في الأمصار المختلفة ، تنوعت العقود في هذه المجموعة المعمارية ما بين عقود مدببة ، وعقود نصف دائرية ويعد العقد المدبب من أهم العناصر المعمارية التي ورثها المسلمون من بلاد فارس والعراق ثم نقله المسلمون إلى عمائر صقليه. [٣٥]

٢ – القباب :

القبة التي تغطي ضريح محمد سلطان باشا هي مضلعة، والقبة التي تغطي ضريح الشيخ عمران القرشي فهي مخروطية الشكل.

٣ – الشرافات :

هي عبارة عن مجموعة من الوحدات المعمارية التي توجد بجوار بعضها عن نهاية الشئ أو حافته تكون أشكال معمارية رائعة ، وفي الحقيقة أننا نجد في الشرافات عنصر جمالياً واستعملت في الأبنية العربية عامة وفي أبنية المساجد بصفة خاصة وأصبحت من سماتها الظاهرة في مساجد الشرق العربي

لما لها من تأثير جذاب[٣٦] ، واستخدمت الشرافات التي على هيئة ورقة نباتية ثلاثية في في ضريح محمد باشا سلطان بينما لم يستخدم أي نوع من الشرفات في ضريح الشيخ عمران القرشي.

٤- المقرنصات :

المقرنصات هي زخارف تشبه خلايا النحل استعملت في المساجد كعامل إنشائي ثم استعملت كعامل زخرفي للتجميل ، وقد بدأ ظهور المقرنصات في القرن الحادي عشر الميلادي[٣٧]، وقد طور العرب كل الأفكار القديمة وتوصلوا في العصر الإسلامي الزاهر إلى فكرة الانتقال من المربع إلى المثمن لبناء القباب عن طريق المقرنصات ، واستخدمت المقرنصات في ضريح محمد باشا سلطان لتحويل المربع إلى مثمن للقبة التي تعلو الضريح بينما لم تستخدم في ضريح عمران القرشي .

الأشكال واللوحات:

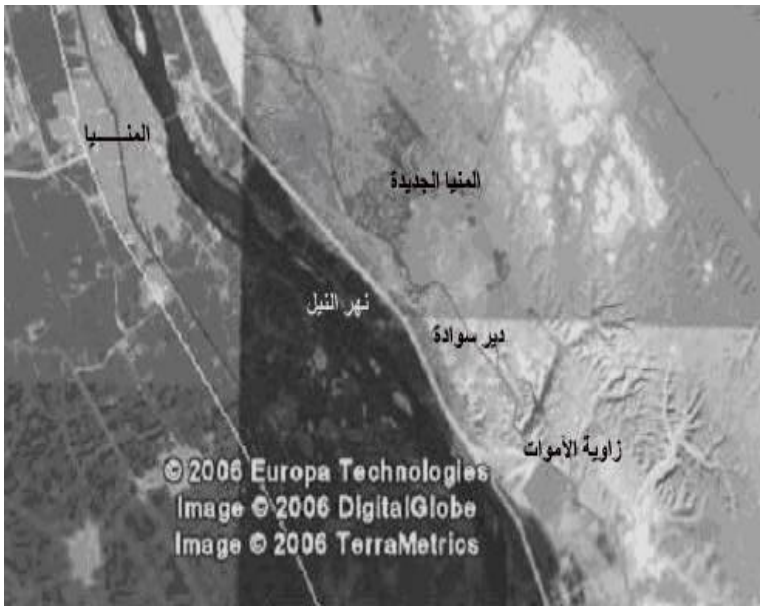

شكل (١) يبين موقع زاوية الأموات ، نقلاً عن درويش, محمود أحمد, القباب الضريحية بزواية الأموات بالمنيا ، مجلة الأتحادالعام للأثاريين العرب ، ع ٩، ٣١٣.

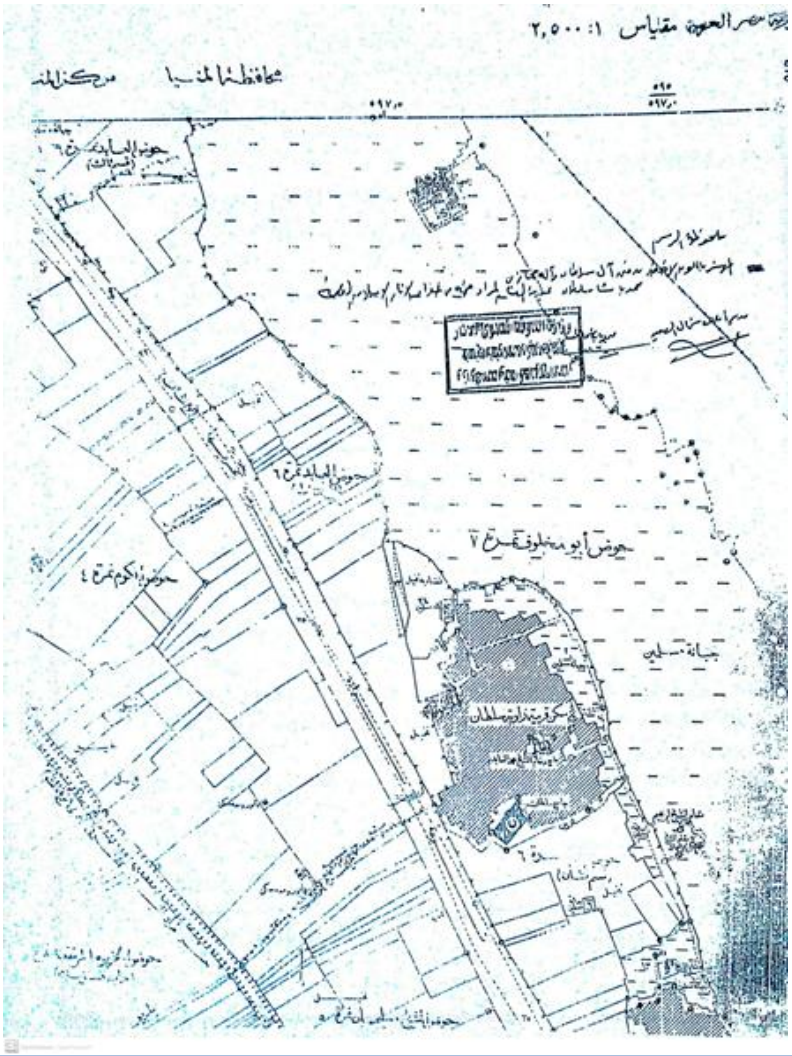

شكل (٢) يبين الخريطة المساحية للمجموعة الجنائزية لمحمد باشا سلطان بزاوية الأموات

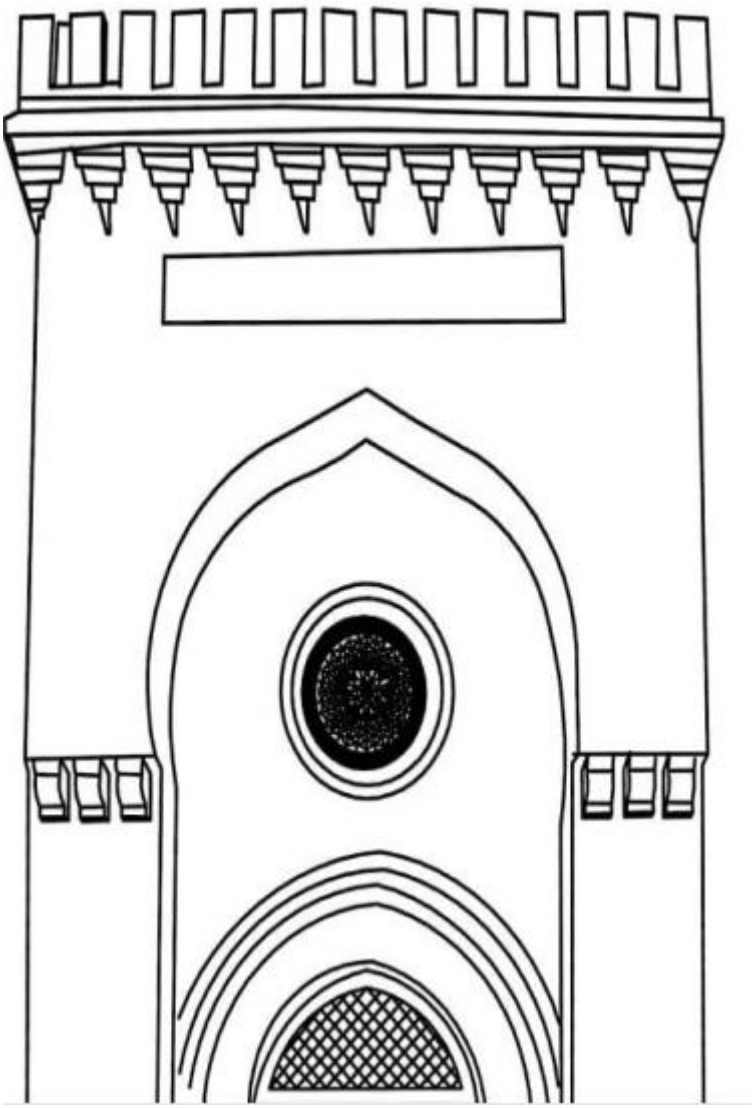

شكل (٣) يبين كتلة المدخل بمجموعة محمد سلطان الجنائزية **بزاوية الأموات, نقلاً عن لطفي, محمد,** العمائر الإسلامية الباقية بمركز ومدينة المنيا منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر وحتى الربع الأول من القرن العشرين ، رسالة دكتوراه, كلية الآثار/ جامعة القاهرة ، ٨

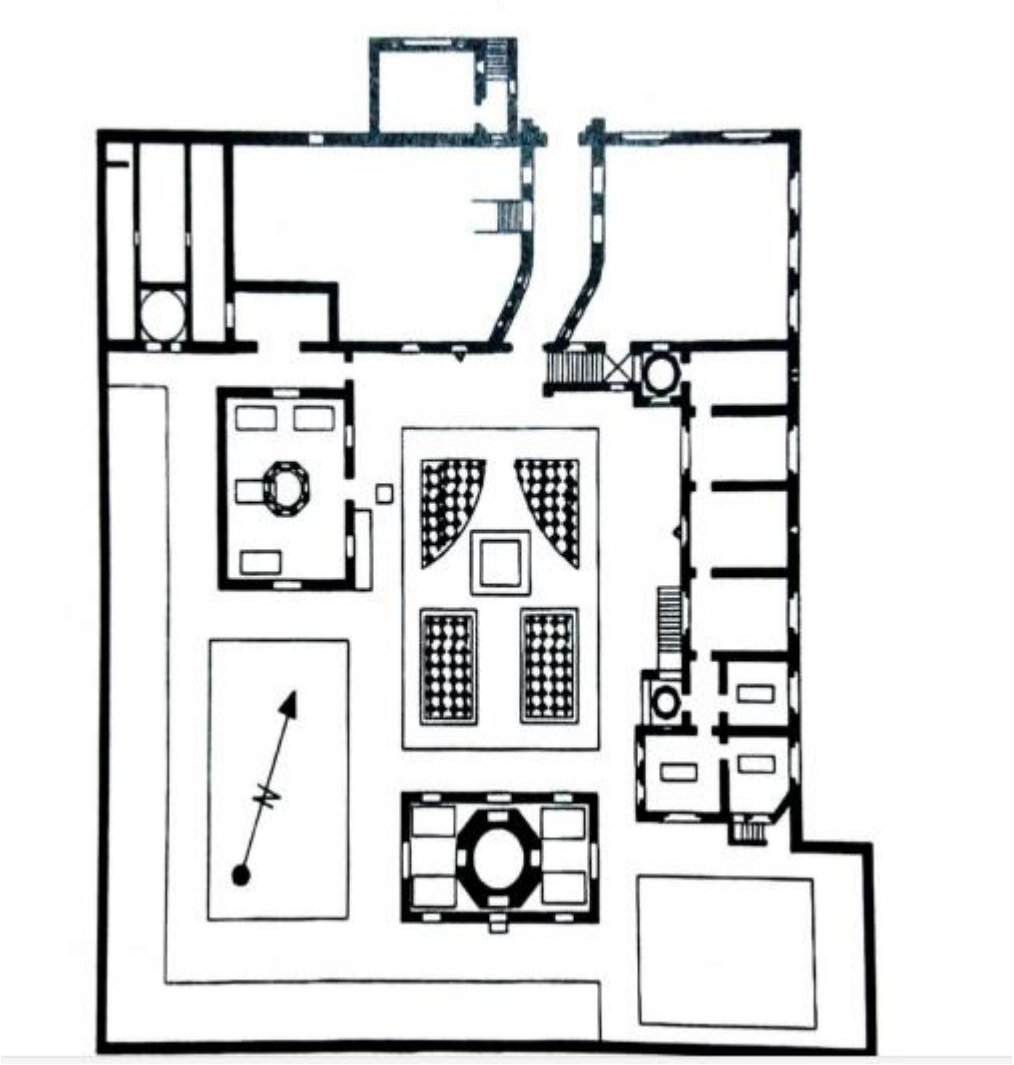

شكل (٤) يبين المسقط الأفقي لمجموعة محمد سلطان الجنائزية لطفى, محمد , العمائر الإسلامية الباقية بمركز ومدينة المنيا ، ٩

لوحة (١) تبين القبة الضريحية لمحمد باشا سلطان؛ تصوير الباحثة .

لوحة (٢) تبين نص التأسيس الذي يوجد على يسار المدخل الرئيس للمجموعة المعمارية لمحمد باشا سلطان؛ تصوير الباحثة .

لوحة (٣) تبين القسم الأوسط من الواجهة الرئيسة والتي تحتوي على المدخل الرئيس للمجموعة المعمارية لمحمد باشا سلطان؛ تصوير الباحثة .

لوحة (٤) تبين النص الكتابي الذي يعلو المدخل الرئيس للقبة الضريحية لمحمد باشا سلطان؛ تصوير الباحثة .

لوحة (٥) تبين القبة التي تغطي ضريح محمد باشا سلطان من الداخل ؛ تصوير الباحثة .

لوحة (٦) تبين التركيبتان الضريحيتان الموجودتان بالجانب الشرقي داخل ضريح محمد باشا سلطان ؛ **تصوير الباحثة .**

لوحة (٧) تبين التركيبتان الضريحيتان الموجودتان بالجانب الغربي داخل ضريح محمد باشا سلطان ؛ **تصوير الباحثة .**

لوحة (٨) تبين القبة الضريحية للشيخ عمران القرشي بمدينة القصر بواحة الداخلة؛ **تصوير الباحثة.**

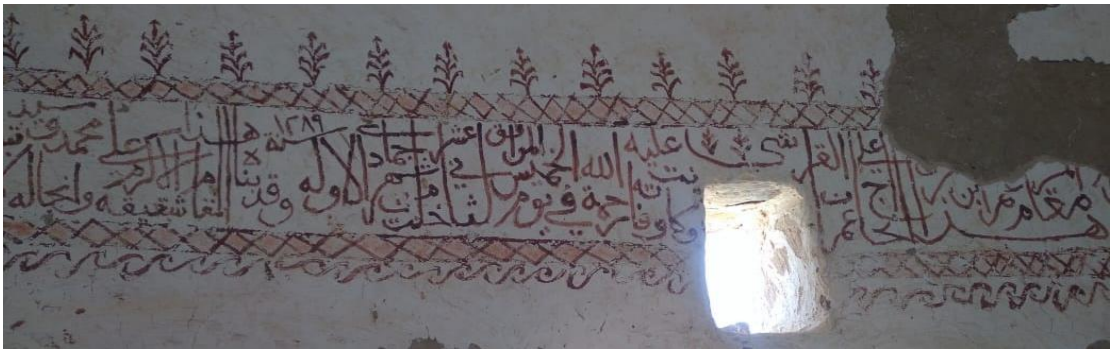

لوحة (٩) تبين النص التأسيسي لضريح الشيخ عمران القرشي بمدينة القصر بواحة الداخلة؛ **تصوير الباحثة.**

لوحة (١٠) تبين الضلع الشرقي لضريح الشيخ عمران القرشي وما به من محراب بمدينة القصر بواحة الداخلة؛ **تصوير الباحثة.**

لوحة (١١) تبين النص الكتابي بالضلع الشرقي على يمين محراب ضريح الشيخ عمران القرشي بمدينة القصر بواحة الداخلة؛ **تصوير الباحثة.**

لوحة (١٢) تبين تراكيب ضريحية عبارة مصاطب متدرجة مبنية بالطوب اللبن داخل القبة الضريحية للشيخ عمران القرشي ؛ **تصوير الباحثة.**

لوحة (١٣) تبين مناطق انتقال القبة الضريحية للشيخ عمران القرشي ؛ تصوير الباحثة.

حواشى البحث

(١)محمد , سعاد ماهر, *مساجد مصر وأولياؤها الصالحون* , جـ١, مصر : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية, ١٩٧١, ٤٦.

(٢) الحداد, محمد حمزة, *موسوعة العمارة الإسلامية في مصر منذ الفتح العثماني إلى نهاية عصر محمد علي* ، الكتاب الثاني ، القاهرة: دار الزهراء ، ١٩٩٨, ١٨٩.

(٣) مصطفي, صالح علي, *القباب أشكالها – مصادرها – تطورها* ، بيروت ،١٩٨٨, ٦٣.

(٤) نظيف, عبد السلام أحمد، *دراسات في العمارة الإسلامية*، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب, ١٩٨٩، ٩٤.

(٥)والقبة الضريحية ضمن مجموعة معمارية خاصة بمحمد باشا سلطان تتكون من مجموعة من القباب الضريحية إضافة إلى السلاملك والحواصل والحرملك، وقد صممت هذه المجموعة المعمارية على الطراز المصري المحلي وذلك من حيث التخطيط المعماري والعناصر المعمارية والعناصر الزخرفية والفنية.

(٦) عثمان, محمد عبد الستار, *دراسات أثرية في العمارة العباسية والفاطمية*, كلية الآداب, سوهاج, ٢٠٠٣, ٤٦١ – ٤٦٤؛ محمد, أحمد عبدالقوي, آثار وفنون مدينة البهنسا في العصر الإسلامي, القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب, ٢٠٠٥ , ؛ درويش, محمود أحمد, "القباب الضريحية بزاوية الأموات بالمنيا دراسة أثرية معمارية" , مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب, ع ٩, ٢٠٠٨, ٢٦٥.

(٧) راجع لوحة (١).

(٨) ذكر محمد رمزي في قاموسه الجغرافي أن زاوية الأموات أصلها من توابع ناحية سوادة ثم فصلت عنها في سنة ١٢٣٠هـ باسم الزاوية ونظراً لوجود مقبرة أموات أهل مدينة المنيا عرفت باسم زاوية الأموات, كما ذكر علي مبارك أنها قرية من مديرية المنيا في شرقي النيل وفي جنوب ناحية سواده بنحو أربعة آلاف متر وفي شمال ناحية المطاهرة بنحو ثمانية آلاف متر ويغلب على الظن أن المدينة كانت تعرف قديماً بالستر الواقعة في الصحراء الفاصلة بين النيل والبحر الأحمر، وفي الجبل عند هذه القرية مغارات كثيرة على جدرانها كتابات ونقوش تتعلق بالفلاحة والملاحة والمراسم الدينية. راجع. رمزي, محمد، *القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م* ، ق٢ ، جـ٣ ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤, ٢٠٥؛ مبارك, علي باشا، من *الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة*، جـ ١١ ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤, ٢١٥؛ درويش, محمود أحمد, "آثار المنيا عبر العصور", *مركز البحوث والدراسات الأثرية*, كلية الآداب, جامعة المنيا,٢٠٠٥, ٥٧؛ راجع شكل(١).

(٩)حسن, رفعت حسن, " المواقع الأثرية القبطية والإسلامية بمحافظة المنيا وكيفية تنميتها" ، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق / جامعة المنيا ، ٢٠٠٥, ٣١٣.

(١٠)حيث يوجد نص تأسيسي منفذ داخل قطعة رخامية على شكل مثلث كتب بداخلها " هذا مدفن المرحوم سلطان باشا سنة ١٣٠١هـ". راجع لوحة (٢) , شكل (٢).

(١١)الواجهة الرئيسة للمجموعة المعمارية هي الواجهة الشمالية والتي تنقسم إلي ثلاثة أقسام, ويوجد كتلة المدخل بالقسم الأوسط منها. راجع لوحة (٣), شكل (٣).

(١٢) لقد تمت دراسة تسع من شواهد القبور الخاصة بأسرة محمد باشا سلطان والموجودة بالحوش الجنائزي لمجموعة سلطان باشا والمؤرخ بسنة ١٣٠١هـ – ١٨٨٤م دراسة أثرية فنية. صفوت, جمال, "شواهد قبور آل سلطان باشا بزاوية الأموات", *إصدار خاص من مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*, جامعة المنيا, ٢٠١٢, ١٢٢.

(١٣) خوشك لفظ فارسي معرب يقصد به في العمارة فتحة تعلو الباب ومكملة له وقد تكون مربعة أو معقودة. إبراهيم, ليلي وأمين, محمد, المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، القاهرة: الجامعة الأمريكية ، د.ت, ٤٣.

(١٤)راجع لوحة (٤).

(١٥)راجع لوحة (١).

(١٦)راجع لوحة (٤).

(١٧)راجع لوحة (٥)

(١٨)راجع لوحة (٦).

(١٩)راجع لوحة (٧).

(٢٠)للمزيد راجع. صفوت, شواهد قبور آل سلطان, ١٢٣.

(٢١)راجع لوحة (٨).

(٢٢)راجع لوحة (٩).

(٢٣)راجع لوحة (١٠).

(٢٤)راجع لوحة (١١).

(٢٥)عبيد , شبل إبراهيم ، *الكتابات الأثرية* ، القاهرة : كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ , ٦٦.

(٢٦)عبيد ، *الكتابات الأثرية* ، ٣٤.

(٢٧) عبيد ، *الكتابات الآثرية* ، ٢٧

(٢٨) الفرماوي ، عصام عادل, "بيوت القهوة وأدواتها في مصر من القرن ١٠هـ –١٦م وحتى نهاية القرن ١٣هـ –١٩م دراسة أثرية حضارية", رسالة ماجستير, كلية الآثار/ جامعة القاهرة, ١٩٩٨، ٣٦٩.

(٢٩)الفرماوي ، بيوت القهوة ، ٣٦٩.

(٣٠)الفرماوي ، بيوت القهوة ، ٣٧٠.

(٣١)الفرماوي ، بيوت القهوة ، ٣٧٠

(٣٢)إبراهيم, رجب عبدالجواد, *المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث*, ط١,ج١, القاهرة: دار الآفاق العربية, ٢٠٠٢, ٨٨.

(٣٣) راجع لوحة(١٢).

(٣٤) راجع لوحة(١٣).

(٣٥) الفرماوي , عصام عادل، (١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦م) ، *لمحة عامة عن تاريخ الفن الأوربي* ، كلية الآداب, جامعة المنيا ، ٢٠٠٦, ٤٠.

(٣٦)درويش, محمود أحمد ، دراسات في تاريخ الفن العام, نور للنشر,د.ت، ١٥١.

(٣٧)الفرماوي، لمحة عامة عن تاريخ الفن ، ٤٠